

تفسير ابن كثير

فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

وقوله : (فبأي آلاء ربكما تكذبان) أي : فبأي الآلاء - يا معشر الثقيلين ، من الإنس

والجن - تكذبان ؟ قاله مجاهد ، وغير واحد . ويدل عليه السياق بعده ، أي : النعم ظاهرة

عليكم وأنتم مغمورون بها ، لا تستطيعون إنكارها ولا جحودها ، فنحن نقول كما قالت

الجن المؤمنون : " اللهم ، ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب ، فلك الحمد " . وكان ابن

عباس يقول : " لا بأياها يا رب " . أي : لا نكذب بشيء منها . قال الإمام أحمد : حدثنا

يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي

بكر قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن

قبل أن يصدع بما يؤمر ، والمشركون يستمعون (فبأي آلاء ربكما تكذبان) .